2.4 مليون ناخب دعوا لاختيار 150 نائباً

الأردنيون يجددون برلمانهم للمرة الـ17 ... على وقع مقاطعة «الإخوان»

■ النسور: نضمن نزاهة العملية الانتخابية ولا تدخل مباشراً أو غير مباشر للحكومة والدولة

الحملة الانتخابية تستعد لتشجيع الناخبين على التصويت

■ المعارضة تحتج على قانون الصوت الواحد وتطالب بـ«المختلط»

■ بني أرشيد: انتخابات معيبة ونتائجها ستقلص من مصداقية البرلمان القادم

■ الشيخ طلال: لا برامج عمل للمرشحين .. والحملات تحركها العواطف والعلاقات الشخصية

عمان - «وكالات»: ادلى الاردنيون امس باصواتهم في انتخابات برلمانية قاطعها الاخوان المسلمون الذين يقولون ان النظام الانتخابي وضع بطريقة في صالح مناطق الريف العشائرية على حساب المناطق العمرانية الفقيرة.

وقال شهود ان طوابير بدأت تتشكل في بعض الدوائر الانتخابية في شتى انحاء المملكة قبل ان تفتح المراكز ابوابها في الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي لاختيار اعضاء مجلس النواب الاردني الـ17 المكون من 150 عضوا.

ودعا المسؤولون الناخبين ويصل عددهم الى 2.4 مليون ناخب الى الاقبال على التصويت قائلين ان الاردنيين سيتجاهلون دعوة الاسلاميين الى مقاطعة الانتخابات.

وفي أول انتخابات تجري في المملكة منذ أتى الربيع العربي باسلاميين كانوا مهمشين من قبل الى السلطة في عدة دول وعدت الحكومة باجراء انتخابات حرة ونزيهة وتوقعت نسبة مشاركة جيدة على الرغم من قرار مقاطعة الاسلاميين.

وحزب الاخوان المسلمين هو اكثر الاحزاب شعبية في الاردن ويتمتع بتاييد قوي في المدن خاصة بين الفلسطينيين الفقراء الذين يعيشون هناك.

وقلصت المقاطعة الاسلامية الانتخابات الى منافسة بين زعماء العشائر وشخصيات بارزة في المؤسسة الحاكمة ورجال أعمال.

ويخوض الانتخابات 1500 مرشح فقط باسم احزاب معترف بها. وتنتشر مزاعم عن تزوير الانتخابات.

وقد تعكس النتائج مزيدا من القوة للشخصيات العشائرية وهي الحريصة على الاحتفاظ برعاية الدولة لان ذلك يخدم مصالحها لكن هذا التوجه مرفوض من قطاع كبير في المناطق العمرانية الفقيرة يشعر بانه مهمش سياسيا واقتصاديا.

وقال الشيخ طلال الماضي عضو البرلمان السابق انه لا يوجد برامج عمل في حملات المرشحين وان الحملات تحركها العواطف وتعتمد على العلاقات الشخصية اكثر من اعتمادها على برامج بناءة.

وتتمتع الدوائر الانتخابية الريفية والقبلية القليلة السكان حيث تحظى العشائر المؤيدة للحكومة بوجود قوي بثقل اكبر في البرلمان مقارنة بالدوائر الانتخابية في المناطق العمرانية الفقيرة التي يعيش فيها الفلسطينيون ويجد فيها الاسلاميون قاعدة لتاييدهم. اما الفلسطينيون الاكثر ثراء ويتمتعون بنفوذ اقتصادي فيميلون لعدم التصويت.

وقال نائب المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن زكي بني ارشيد ان هذه انتخابات معيبة ستقلص نتائجها من مصداقية البرلمان القادم.

وتظهر البيانات ان عدد الاردنيين الذين يحق لهم الاقتراع 2.272.182 مليون ناخبا وناخبة من اجمالي عدد سكان الاردن البالغ عددهم 6.7 ملايين نسمة.

وتفيد بيانات الهيئة المستقلة للانتخابات ان 28 منظمة محلية وعربية ودولية و12 سفارة عربية واجنبية شاركت في مراقبة الانتخابات النيابية الى جانب برنامج الامم المتحدة الانمائي بمجموع مراقبين بلغ سبعة الاف و377 مراقبا بينهم ستة الاف و945 مراقبا محليا و432 مراقبا دوليا.

من جانبه اكد رئيس الوزراء الاردني عبدالله النسور ان بلاده تضمن نزاهة الانتخابات ولن يكون للحكومة والدولة بجميع اجهزتها تدخل مباشر أو غير مباشر بها بدلالة انفتاح الهيئة المستقلة للانتخابات على المنظمات والجهات المحلية والدولية لمراقبة الانتخابات.

وجرت الانتخابات في 45 دائرة انتخابية تحتوي على اربعة الاف و69 صندوق اقتراع للدائرة المحلية وتفس العدد للدائرة العامة.

من جانبها تحتج المعارضة على قانون الصوت الواحد وتطالب بقانون انتخاب مختلط يخصص 50 في المئة للقائمة الوطنية و50 في المئة للدوائر الفردية.

وكان الاردن قد اقر في الـ23 من شهر يوليو الماضي قانون انتخاب جديد والذي رفع بموجبه عدد المقاعد في المجلس النيابي من 120 الى 150 مقعدا بواقع 27 مقعدا للقائمة الوطنية و108 مقاعد للدوائر الانتخابية المحلية و15 مقعدا للكوتا النسائية.

وتجري انتخابات مجلس النواب الاردني الـ17 في ظل واقع دستوري فرض حل 12 مجلسا من أصل 16 منذ انتهاء الانتداب البريطاني واجراء انتخابات مجلس النواب الاول في اكتوبر عام 1947.

وصوت الاردنيون وسط مناخ اقتصادي قاتم اضطرت خلاله الحكومة العام الماضي الى تبني سياسات تقشف بتوجيهات من صندوق النقد الدولي لتفادي أزمة مالية بعد سنوات من استخدام أموال الحكومة لدعم القطاع العام المترهل.

الطائرات من دون طيار تواصل استهداف المتشددين

اليمن يستبق اجتماع مجلس الأمن بتشديد إجراءاته الأمنية

■ مشاركة كبيرة للمنظمات المحلية والعربية والدولية في مراقبة الاقتراع

قوات يمنية وسط العاصمة صنعاء

■ جلسة استثنائية للمجلس الأممي في صنعاء الإثنين المقبل لدعم المبادرة الخليجية

صنعاء - «وكالات»: تشهد العاصمة اليمنية استعدادات أمنية مشددة استباقا لاجتماع استثنائي لاعضاء مجلس الأمن الدولي الاسبوع المقبل، وذلك بعد ان وصل مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى صنعاء جمال بن عمر. في غضون ذلك قتل ستة أشخاص وجرح العشرات في غارة جوية شنتها طائرتان امريكيتان بدون طيار باليمن. وحل بن عمر بصنعاء في زيارة هي الـ18 له إلى البلاد، وذلك تمهيدا لجلسة استثنائية لرئيس واعضاء مجلس الامن من المقرر ان تلتئم في صنعاء الاثنين المقبل، في مبادرة من المجلس لدعم تنفيذ المبادرة الخليجية الموقعة بين القوى السياسية اليمنية.

ويتوقع أن يصدر عن تلك الجلسة بيان لدعم تنفيذ المبادرة الخليجية، ووقوف المجتمع الدولي مع إيجاد حل نهائي للأزمة اليمنية، وحث القوى السياسية على المشاركة في الحوار الوطني.

وكان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قد أعلن الأربعاء الماضي عن زيارة لرئيس مجلس الأمن وجميع أعضاء المجلس إلى صنعاء لمساندة ودعم المبادرة الخليجية لحل الأزمة في اليمن.

ووصف عقد مجلس الأمن جلسة استثنائية له في بلاده بأنها رسالة دولية وأممية عظيمة تؤكد دعم العالم للتسوية السياسية في اليمن. من ناحية أخرى قالت الأمم المتحدة إن اليمن يحتاج إلى أكثر من 700 مليون دولار من المساعدات الإنسانية في العام الجاري. وأوضح رئيس مكتب الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة أن ثمة حاجة ملحة في اليمن وان حياة الناس في خطر. على حد وصفه. وذكر تقرير للأمم المتحدة امس الاول أن 10.5 ملايين يمني -من بين 24 مليونا هم سكان البلاد- لا يحصلون على إمدادات كافية من الغذاء، وأن 13 مليونا لا يحصلون على مياه نقية ولا يتوفر لهم الصرف الصحي.

وجاء في التقرير الذي يحمل عنوان «اليمن.. خطة الاستجابة للاحتياجات الإنسانية في العام 2013»، أن أكثر من 431 ألف شخص نزحوا محليا، كما تؤوي البلاد 269 ألفا نزحوا من الخارج معظمهم من القرن الافريقي.

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية البريطاني إن 35 دولة ومنظمة ستشارك في الاجتماع الوزاري الخامس لمجموعة أصدقاء اليمن، حيث ستحرص على رؤية الدعم المالي البالغ 7.9 مليارات دولار -الذي تعهد بتقديمه المجتمع الدولي العام الماضي- يتحول إلى تقدم حقيقي بالانتقال السياسي، وذلك عقب نجاح اجتماعها في سبتمبر بنيويورك عندما تعهد المجتمع الدولي بتقديم نحو 1.5 مليار دولار لدعم مستقبل اليمن.

على الصعيد الميداني قتل ستة أشخاص وجرح عشرات آخرون بشنبه بانتمائهم لتنظيم القاعدة في غارة جوية شنتها طائرتان أمريكيتان بدون طيار بمنطقة الحجلا في محافظة الجوف شمال شرق اليمن. وذكرت مصادر قبلية أن الطائرتين استهدفتا تجمعا يعتقد انه لتنظيم القاعدة بأربعة صواريخ. وهو ما أدى إلى سقوط هذا العدد من الضحايا. في السياق انتقدت وزيرة حقوق الإنسان اليمنية حورية مشهور الثلاثاء استخدام الطائرات الأمريكية التي تعمل بلا طيار، ودعت إلى استخدام العمليات البرية بدلا من ذلك لتجنب إلحاق الأذى بالمدنيين. وتعكس تصريحات مشهور، وهي ناشطة بارزة سابقة في الاحتجاجات الجماهيرية التي أطاحت بالرئيس علي عبد الله صالح قبل سنة، الشعور العام المتزايد بعدم الارتياح بشأن الغارات وتمثل انتقادا نادرا من داخل الحكومة للغارات التي أشاد بها الرئيس الحالي عبد ربه منصور هادي.

وتظاهر العشرات من رجال القبائل المسلحين في الجنوب في 4 يناير احتجاجا على هجمات طائرات من دون طيار قالوا إنها قتلت مدنيين أبرياء.

مون يجدد ثقته بالإبراهيمي... والفيصل يدعو مجلس الأمن «إلى القيام بمسؤوليته»

روسيا تضع العقدة في منشار الأزمة السورية: لا حل سلمياً دون الأسد

■ لافروف: الصراع المسلح سيستمر في ظل رفض معارضي النظام للحوار ومطالبتهم برحيل الرئيس

■ مصدر جزائري: الإبراهيمي يعتزم الاستقالة من منصبه نهاية الشهر الجاري

الفيصل

لافروف

سيدا

■ سيدا: نقبل بأي مقترح يتضمن تنحي الأسد

وكالات - «وكالات»: قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف امس إنه لا يمكن أن يكون هناك حل سلمي للصراع في سوريا طالما ظل معارضو الرئيس السوري بشار الأسد يطالبون بخروجه من السلطة ويرفضون التفاوض مع حكومته.

ولم تشر تصريحات لافروف في مؤتمر صحافي ستوي إلى تغير موقف روسيا التي تقول إن خروج الأسد من السلطة يجب ألا يكون شرطا مسبقا للاتفاق على إنهاء عنف بدأ قبل 22 شهرا وأسفر عن مقتل أكثر من 60 ألف شخص في سوريا.

وقال لافروف «كل شيء يتعارض مع الفكرة المسيطرة على المعارضة بالاطاحة بنظام الأسد. ما دام هذا الموقف العنيد قائما فلن يحدث أي شيء طيب وسيستمر الصراع المسلح وسيموت الناس». وروسيا هي أقوى مؤيدي الأسد في الخارج خلال الصراع الذي بدأ بقمع للاحتجاجات لكنه تصاعد إلى اعمال عنف. واستخدمت موسكو حق النقض «الفيتو» ضد ثلاثة قرارات لمجلس الأمن الدولي كانت تهدف إلى إجباره على ترك السلطة أو الضغط عليه لوقف إراقة الدماء. وأجلت روسيا 77 من مواطنيها فروا من العنف في سوريا وعادوا إلى موسكو عبر لبنان امس لكن لافروف قال إن الوضع في سوريا لا يستدعي إجلاء جماعيا للروس. وفي إشارة إلى التدريبات البحرية الكبيرة التي تجريها روسيا في البحر الأسود والبحر المتوسط على مقربة من سوريا قال لافروف إن الوجود البحري عامل إيجابي. وتابع «ليس من مصلحتنا بالطبع أن يتزعزع استقرار منطقة البحر المتوسط بشكل أكبر. وجود أسطولنا هناك هو عامل استقرار دون شك»

بالمقابل قال الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري عبدالباسط سيدا إن ائتلاف المعارضة لا يرفض أي حل سياسي للأزمة السورية يتضمن رحيل الرئيس بشار الأسد. وبينما كشفت فرنسا عن عقد اجتماع دولي في باريس لدعم المعارضة السورية، جدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ثقته في المبعوث الدولي الأخضر الإبراهيمي.

وقال سيدا -في ندوة بالقاهرة- إن الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة في سوريا لن يرفض أي حل للأزمة شريطة أن يتضمن رحيل الأسد، وأكد عدم وجود نية لحل حزب البعث أو تفكيك الجيش السوري بعد رحيل الأسد. وجاءت تصريحات سيدا قبل اجتماع دولي لدعم الائتلاف ستحتضنه العاصمة الفرنسية يوم الاثنين المقبل، ووفقا للمتحدث الرسمي باسم الخارجية الفرنسية فيليب لاليو فإن الاجتماع سيحضره ممثلون عن خمسين دولة، إلى جانب عدد من المنظمات الدولية والإقليمية. وأوضح لاليو أن هذا اللقاء يرمي إلى تنفيذ الالتزامات التي قطعت في اجتماع «أصدقاء الشعب السوري» الذي عقد في ديسمبر الماضي بمدينة مراكش المغربية، وسيتم خلاله الاعتراف بالائتلاف بصفته الممثل الشرعي للشعب السوري. كما سيشهد دعوة المجتمع الدولي إلى تقديم كل الدعم اللازم لتحقيق تطلعات الشعب السوري الديمقراطية وتقديم المساعدة للمدنيين. من جهة أخرى، جدد الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون «ثقته التامة» بموفده إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي، مع إقراره بوجود «فرص ضئيلة» لتسوية الأزمة في هذا البلد. وقال بان -في مؤتمر صحافي- «أنا ممتن للأخضر الإبراهيمي لصلابته وصبره وعزمه الكبير وثقافته». وردا على سؤال عن الانتقادات الحادة التي يتعرض لها الإبراهيمي من جانب السلطات السورية، أكد بان «ثقته التامة» بوسيط الأمم المتحدة والجامعة العربية، مؤكدا أنه «سيواصل العمل». واعتبر الأمين العام أن جمع السوريين حول طاولة التفاوض «لا يزال يتطلب مسيرة طويلة». وقال إن «الوضع قاتم جدا وصعب جدا» وإنه لا يرى كثيرا من الفرص حتى الآن لتسوية النزاع. وهاجمت الصحافة السورية الرسمية الإبراهيمي معتبرة أنه أصبح «وسيطا مزيفا». وخصوصا على خلفية انتقاده طرح الأسد لحل الأزمة السورية المستمرة منذ 21 شهرا. وفيما يتوقع أن يواصل الإبراهيمي مشاوراته هذا الأسبوع مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن قبل أن يرفع تقريره عن الوضع بسوريا إلى المجلس في 29 يناير الجاري، نقل الموقع الإخباري الإلكتروني المسمى «كل شيء عن الجزائر» عن مصدر جزائري قوله إن الإبراهيمي يعتزم الاستقالة من منصبه نهاية الشهر الجاري بسبب فشل جهوده في التوصل إلى حل للأزمة.

وفي الرياض، استبعد وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، وقال إن «المأساة السورية تكمن في وجود حكومة ترفض أي حل»، وهي تتصور أن «كل من يقاتلهم إرهابي».

ودعا الفيصل مجلس الأمن «إلى القيام بمسؤوليته» في هذه القضية، وقال إن على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تقوم بما ينبغي عليها إزاء أداء مجلس الأمن لوضع حد للأزمة السورية بعد عدة محاولات باءت كلها بالفشل.